

## الباب الأول

### مقدمة البحث

#### أ. خلفية البحث

ترتبط اللغة العربية ارتباطاً وثيقاً بتطور الإسلام، لذا انتشرت بالتزامن مع توسع هذا الدين في مختلف المناطق. منذ ظهورها، عاشت اللغة العربية فترة ازدهار كبيرة، لا سيما في الفترة الأولى للإسلام، وهو ما لم يتكرر بالكامل في الفترات اللاحقة. خلال تطورها، شهد تدريس اللغة العربية تراجعاً في أجزاء مختلفة من العالم. ومع ذلك، حدثت تغييرات ملموسة في العقدين الأخيرين، تمثلت في زيادة الاهتمام بتعليم اللغة العربية في العديد من الدول. واليوم، لا تُدرس اللغة العربية كلغة دينية فحسب، بل أصبحت أيضاً لغة ثانية يُلزم بتدريسها في العديد من الدول الإسلامية، بما في ذلك منطقة جنوب شرق آسيا.<sup>١</sup> تشير هذه الظاهرة إلى إحياء دور اللغة العربية في سياق التعليم العالمي، لا سيما في البلدان ذات الأغلبية المسلمة.

في السياق الماليزي، تُعتبر اللغة العربية لغة ثانية على غرار اللغة الإنجليزية. كما يمكن اعتبار اللغة العربية لغة ثالثة أو لغة أجنبية. ومنذ إنشاء المدارس الدينية والمؤسسات الدينية، أصبحت اللغة العربية واحدة من أهم اللغات في ماليزيا، حيث تُستخدم لقراءة وفهم الكتب الدينية والمصادر الدينية التي تُكتب في الغالب باللغة العربية. في المناهج الدراسية الحالية، أدخلت وزارة التعليم الماليزية اللغة العربية كمادة دراسية في المدارس الابتدائية لتمكين الطلاب

---

<sup>١</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الرياض: جامعة الملك سعود 1986، ..

من تعليم اللغة العربية وتحسين مستواهم فيها، مع التركيز على أربع مهارات أساسية؛ وهي الاستماع و الكلام و الكتابة والقراءة<sup>٢</sup>.

"السخرية" هي الكلمة المناسبة لوصف حالة تعليم اللغة العربية في الوقت الحالي. ويرجع ذلك إلى تعقيد المشكلات المرتبطة بعملية تعليم اللغة العربية، لا سيما عند مواجهة المثل الأعلى للغة العربية باعتبارها لغة القرآن ولغة الأمة الإسلامية. إحدى المشكلات الرئيسية هي نقص إتقان مهارات اللغة العربية. فمن خلال إتقان هذه المهارات، يتمكن من التواصل بشكل جيد، وإحداث التغيير في النفس والمجتمع والأمة، بإتقان تلك المهارات اللغوية. وخاصة في هذا العصر، يطلب استخدام اللغة في التواصل بشكل جيد ومهذب ومبتكر. ولذلك، لا يعتبر تعليم اللغة مجرد أداة للتواصل فقط، بل يعتبر أيضاً تعبيراً عن الفكر والشخصية<sup>٣</sup>.

يتم تدريس اللغة العربية كلغة ثانية في المدارس الثانوية وبعض الجامعات التي تضم كليات لتعليم الإسلام، أو أقساماً للغة العربية، أو أقساماً للغات الحديثة/الأجنبية. يستمع الطلاب دائماً إلى الكلمات باللغة العربية، ويفهمون معانيها، ويكررون بعض العبارات العربية يومياً. ومع ذلك، فإن غالبية الطلاب غير قادرين على استخدام اللغة العربية داخل الفصل وخارجه. ولا يتمتع الطلاب بالثقة الكافية للتحدث باللغة العربية، وهذا العامل يضعف دافعهم ليصبحوا متحدثين جيدين باللغة العربية<sup>٤</sup>.

باعتباره تخصصاً علمياً، فإن تدريس اللغة العربية لا يقتصر على تعليم اللغة فحسب، بل يفتح أيضاً الباب أمام التقدير والتواصل بين الثقافات في

---

<sup>2</sup> Mohammad Taufiq et al., "Bahasa Arab Untuk Pendidikan Awal Kanak-Kanak :," *Jurnal Pendidikan Awal Kanak-Kanak* 2018 (2018): 70–82.

<sup>3</sup> Okarisma Mailani et al., "Bahasa Sebagai Alat Komunikasi Dalam Kehidupan Manusia," *Kampret Journal* 1, no. 1 (2022): 1–10, <https://doi.org/10.35335/kampret.v1i1.8>.

<sup>4</sup> Taufiq et al., "Bahasa Arab Untuk Pendidikan Awal Kanak-Kanak :"

مختلف أنحاء العالم. ومع ذلك، فإن مثل هذا النهج لا يساعد كثيرًا في تلبية الاحتياجات المتنوعة للجيل الحالي من الطلاب، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الحافز والإنجاز. تصف هذه الدراسة التعليم التعاوني بأنه شكل من أشكال التعليم الجذري الذي ينطوي على تطوير العلاقات بين الطلاب وبين الطلاب والمواد الدراسية. إتقان اللغة العربية هو أداة تعليمية مهمة للطلاب في مختلف مجالات الدراسة، خاصة بالنسبة لأولئك الذين يدرسون في البلدان التي تستخدم اللغة العربية كلغة رئيسية. تحتل اللغة العربية مكانة مهمة في تطور الثقافة وتاريخ البشرية، وهي اللغة الرسمية في أكثر من عشرين دولة، لذا فإن دراستها ضرورية للتواصل الفعال وفهم الثقافة وتحقيق النجاح الأكاديمي<sup>٥</sup>.

لقد حظي تدريس وتعليم اللغة العربية بين اللناطقين بغيرها باهتمام كبير من قبل المعلمين والباحثين. وقد أُجريت العديد من الدراسات والأبحاث بهدف تحسين جودة تدريس اللغة العربية استنادًا إلى خلفيات الطلاب وبيئة التعليم المتطورة باستمرار. وقد أدى ذلك إلى حدوث بعض التحولات التي جعلت تدريس اللغة العربية أفضل. يتطور تدريس وتعليم اللغة العربية في ماليزيا من وقت لآخر. بدءًا من المرحلة الابتدائية من خلال برنامج IQAF (الجاوي، القرآن، اللغة العربية، والفرص العيني) الذي بدأ في عام ٢٠٠٤. بالإضافة إلى ذلك، في المدارس الثانوية، بدأ تعليم اللغة العربية منذ عام ١٩٧٧ وحتى الآن. يستمر تعليم اللغة العربية في التطور بسرعة في المستويات الأعلى في الجامعات الحكومية أو الخاصة. على الرغم من أن تعليم اللغة العربية قد بدأ في المرحلة الابتدائية، إلا أن إتقان اللغة العربية بين الطلاب لا يزال غير ملحوظ. ومن بين العوامل

---

<sup>5</sup>Abd Rahman, "A Study of Collaborative Learning Strategies' Effectiveness in Mastering Arabic Language among Students in Higher Education," *INTERNATIONAL JOURNAL OF RESEARCH AND INNOVATION IN SOCIAL SCIENCE (IJRISS)* IX, no. 1 (2025): 1893–1911, <https://doi.org/10.47772/IJRISS>.

الرئيسية التي تسبب مشكلة إتقان اللغة العربية بين غير الناطقين بها هو الجانب التربوي نفسه<sup>٦</sup>.

بالإضافة إلى ذلك، هناك مشكلات ناجمة عن الاختلافات الثقافية في عملية التدريس، سواء كانت هذه المشكلات متعلقة بالطلاب أو بثقافتهم. ويواجه مدرسو اللغة العربية ومتعلموها مشكلات متنوعة، سواء كانت نابعة من اللغة العربية نفسها أو من عوامل خارجية<sup>٧</sup>. إن الثقافة ليست مجرد عناصر منفصلة وإنما هي كحبات السبحة يربطها خيط واحد. فلكل عنصر ثقافي صلة بغيره. ومن الممكن للباحثة أن يميز لكل مجتمع نمطاً ثقافياً عاماً تلتحم فيه مكونات الثقافة، وهذا كله يمثل مجموعة من المفاهيم أبعادها. إنه يتعامل مع دراسين من مجتمعات مختلفة ولكل منها ثقافة و عليه الإسلامي على أبناء هذه الثقافات بما يتناسب معها و ليس بما يخلق صداماً بينها<sup>٨</sup>. غالباً ما يواجه الطلاب الملتحقون ببرامج الدراسة الدولية تحديات خلال مسيرتهم الدراسية في بلد أجنبي. ومن بين هذه التحديات التبادل الثقافي، والعوائق اللغوية، والصعوبات المالية، والضغط الأكاديمية<sup>٩</sup>. بشكل عام، هناك ثلاث مشكلات تتعلق بتعليم اللغة العربية، وهي: المشكلات اللغوية، والمشكلات المنهجية، والمشكلات الاجتماعية<sup>١٠</sup>.

---

<sup>6</sup> Mohammad Taufiq Abdul Ghani, Wan Ab Aziz Wan Daud, and Mohammad Najib Jaffar, "Penerimaan Pelajar Kursus Bahasa Arab Di Universiti Malaysia Kelantan Terhadap Pembelajaran Teradun Berteraskan Model Penerimaan Teknologi (TAM)," *Asian People Journal (APJ)* 2, no. 1 (2019): 84–94.

<sup>7</sup> Alifiah Cahyarani and Imam Fauji, "Perspektif Mahasiswa International Student Mobility Indonesia Terhadap Pembelajaran Bahasa Arab Di Perguruan Tinggi Malaysia," *Jiip - Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* 7, no. 6 (2024): 5758–63, <https://doi.org/10.54371/jiip.v7i6.4543>.

<sup>٨</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

<sup>9</sup> Cahyarani and Fauji, "Perspektif Mahasiswa International Student Mobility Indonesia Terhadap Pembelajaran Bahasa Arab Di Perguruan Tinggi Malaysia."

<sup>10</sup> Arif Suprayitno, "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab Di MI Ma'arif Petet Kulon Progo Tahun Ajaran 2012/2013" (2013).

أما المشكلات المتعلقة باللغويات فتشمل الجوانب النحوية والدلالية والمعجمية والمورفولوجية واللهجية والصوتية، والتي غالبًا ما تسبب التباسًا في استخدام اللغة، سواء في القراءة أو الكتابة أو الاستماع أو الكلام أو الترجمة. أما المشكلات غير اللغوية فهي المشكلات التي لا تتعلق باللغة نفسها، مثل المشكلات المنهجية، والمشكلات الاجتماعية والثقافية، والمؤسسات التعليمية، وما إلى ذلك. ومن بين المشكلات الموجودة في المشكلات المنهجية تلك المتعلقة بأهداف التدريس، ومواد المنهج الدراسي، وتخصيص الوقت، والمعلمين، والطلاب، وأساليب ووسائل التعليم<sup>11</sup>. يتوافق ذلك مع نتائج الملاحظات التي أجراها الباحثة في الفترة من ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٥ في معهد القرآن دار السلام سيلانجور، ماليزيا، ويتجلى ذلك في الاختلافات في المواد التعليمية المستخدمة في البلدين، مما يؤثر بشكل غير مباشر على طريقة تقديم الطلاب لهذه المواد. علاوة على ذلك، تؤثر الاختلافات في المناهج الدراسية المطبقة أيضًا على عملية التعليم، مما يستلزم من الطلاب الإندونيسيين تكيف أساليبهم واستراتيجياتهم التعليمية مع النظام المعمول به في ماليزيا. وغالبًا ما تؤدي هذه الظروف إلى صعوبات في التبادل أو صدمة ثقافية للطلاب الإندونيسيين، خاصةً عندما يواجهون بيئة تعليمية ذات خصائص ثقافية مختلفة. ومن ناحية أخرى، فإن الافتقار إلى تقييم تأثير الاختلافات الثقافية في ممارسات التدريس يجعل من الضروري دراسة هذه الظاهرة بشكل أعمق، لفهم التحديات التي يواجهها الطلاب الإندونيسيون والجهود التي يبذلونها للتكيف في سياق متعدد الثقافات. بناءً على الخلفية البحث المذكورة أعلاه، فإن إجراء بحث حول "مشكلات تعليم اللغة العربية في ماليزيا (دراسة ظواهرية لطلاب إندونيسيا في ممارسة تعليم اللغة العربية في معهد القرآن دار السلام، سيلانجور، ماليزيا)" أصبح أمراً لا مفر منه.

---

<sup>11</sup> Suprayitno.

## ب. تحقيق البحث

بناءً على خلفية البحث المذكورة أعلاه، تمت صياغة مشكلة البحث في هذه الدراسة بناءً على الأسئلة البحث التالية:

١. كيف يتم تخطيط تعليم اللغة العربية بناءً على نظرية التبادل بين

الثقافات في معهد القرآن دار السلام، سيلانجور، ماليزيا؟

٢. كيف يتم تطبيق تعليم اللغة العربية القائم على نظرية التبادل الثقافي في

معهد القرآن دار السلام، سيلانجور، ماليزيا؟

٣. كيف يتم تقويم تعليم اللغة العربية القائم على نظرية التبادل الثقافي في

ماليزيا؟

٤. ما هي الصعوبات التي يواجهها طلاب الإندونيسيين في تدريس اللغة العربية

بمعهد القرآن دار السلام، سيلانجور، ماليزيا؟

٥. ما هي الجهود المبذولة والتأثيرات التي يتعرض لها طلاب الإندونيسيين في

مواجهة الصدمة الثقافية خلال عملية التعليم في معهد القرآن دار السلام،

سيلانجور، ماليزيا.

UIN  
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

## ج. أهداف البحث

بناءً على خلفية البحث و أسئلة البحث الموضحة أعلاه. أهداف البحث التي

تقوم بها الباحثة هي:

١. لوصف عملية تخطيط تعليم اللغة العربية القائمة على نظرية التبادل

بين الثقافات في معهد القرآن دار السلام، سيلانجور، ماليزيا.

٢. لوصف تطبيق تعليم اللغة العربية القائم على نظرية التبادل الثقافي في معهد القرآن دار السلام، سيلانجور، ماليزيا.
٣. لوصف تقويم تعليم اللغة العربية القائم على نظرية التبادل الثقافي في معهد القرآن دار السلام، سيلانجور، ماليزيا.
٤. لوصف الصعوبات التي يواجهها طلاب الإندونيسيين في تدريس اللغة العربية في معهد القرآن دار السلام، سيلانجور، ماليزيا.
٥. لوصف الجهود المبذولة وتأثيرها على طلاب اللغة العربية الإندونيسيين في مواجهة الصدمة الثقافية خلال عملية التعليم في معهد القرآن دار السلام، سيلانجور، ماليزيا.

#### د. فوائد البحث

##### ١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يُتوقع أن توفر هذه الدراسة ما يلي:

أ. الفوائد النظرية لتطبيق نظرية التبادل بين الثقافات في تعليم اللغة العربية.

يهدف هذا البحث إلى توسيع الإطار النظري المتعلق بتطبيق نظرية التبادل بين الثقافات في سياق تعليم اللغة العربية، لا سيما في دراسة تأثير التبادل بين الثقافات على فعالية عملية اكتساب الكفاءات اللغوية وإتقانها.

ب. المساهمة في تطوير النهج الظوهرى في تعليم اللغة العربية. تقدم نتائج هذا البحث مساهمة مهمة في تعزيز النهج الظوهرى في دراسات تعليم اللغة العربية، من خلال استكشاف متعمق للتجارب الذاتية

للطلاب الإندونيسيين الذين يتلقون تعليمهم في بيئة ماليزية متعددة الثقافات.

ج.) تحديد أبعاد الثقافة كمتغيرات في تعليم اللغة.

تسهم هذه الدراسة في الفهم النظري لتعقيد العوامل الثقافية التي تؤثر على استراتيجيات التدريس، ومناهج التعليم، والإنجازات الأكاديمية في عملية تعليم اللغة العربية، من خلال وضع الثقافة كمتغير مهم في التحليل التربوي.

د.) صياغة المنظور بين الثقافات كأساس نظري لتعليم اللغة. تنتج هذه الدراسة إطارًا مفاهيميًا يمكن أن يُستخدم كأساس لتصميم نموذج لتعليم اللغة العربية يتسم بالشمولية والاستجابة والتبادل مع تنوع الخلفيات الثقافية للمتعلمين في السياق العالمي.

هـ.) الأساس النظري لتصميم نموذج تعليم اللغة العربية القائم على التبادل بين الثقافات.

تتمتع نتائج هذه الدراسة بإمكانية أن تشكل أساسًا علميًا لتطوير نموذج تعليم اللغة العربية القائم على نهج التبادل بين الثقافات (*cross cultural approach*)، والمصمم لتلبية احتياجات الطلاب الدوليين، لا سيما في منطقة جنوب شرق آسيا التي تتميز بتنوع ثقافي كبير

## ٢. الفوائد العملية

من المتوقع أن تقدم هذه الدراسة الفوائد العملية في عملية

التعليم. وفيما يلي وهي :

#### أ. للمعلمين

تقديم رؤية تأملية حول عملية التبادل في بيئة تعليمية متعددة الثقافات. مساعدة المعلمين على فهم أهمية الكفاءات بين الثقافات والتواصل عبر الثقافات في عملية التعليم، لا سيما تدريس اللغات الأجنبية. تقديم إلهام للاستراتيجيات التربوية والثقافية لمواجهة تحديات لصدمة الثقافية في الفصول متعددة الأعراق.

#### ب. للطلاب

تعزيز فهم الطلاب وتعاطفهم مع المعلمين الأجانب، مما يخلق علاقة تعليمية أكثر شمولية وانسجامًا. تقديم صورة عامة عن التحديات والقيم عبر الثقافات، التي يمكن أن تثري تجاربهم التعليمية، لا سيما في سياق اللغة والثقافة العربية. تحفيز طلاب المعلمين على إعداد الكفاءات غير الأكاديمية، مثل الاستعداد الذهني والمرونة الثقافية.

#### ج. لمدير المدرسة

تقديم صورة واقعية عن التحديات التي يواجهها المعلمون الأجانب، بحيث يمكن استخدامها كأساس لتقييم وتطوير سياسات توظيف أو تدريب المعلمين الأجانب. وتكون مادة للاعتبار عند تصميم برامج التوجيه الثقافي أو التبادل مع بيئة العمل للمعلمين الأجانب الذين سيتم تعيينهم. تشجيع إنشاء نظام للدعم المهني والنفسي والاجتماعي في المؤسسات التعليمية متعددة الثقافات.

#### د. للباحثين الآخرين

تكون مصدرًا لبيانات نوعية متعمقة حول تجارب التدريس عبر الدول، والتي يمكن أن تشكل أساسًا للمقارنة في دراسات مماثلة في سياقات أخرى.

وتقدم نهجًا ظاهريًا يمكن تكراره في أبحاث التعليم بين الثقافات أو عبر الحدود الوطنية. إثراء الأدبيات حول التعددية الثقافية في تدريس اللغات الأجنبية، ولا سيما تدريس اللغة العربية في منطقة جنوب شرق آسيا. المساهمة في تطوير الدراسات الثقافية في تعليم اللغات، لا سيما في سياق الهجرة الأكاديمية وتنقل المعلمين. فتح مجال للنقاش حول تحديات عولمة التعليم، خاصة في البلدان التي تتميز بالتنوع العرقي والثقافي مثل ماليزيا. أن يكون نقطة انطلاق لدراسات متابعة أوسع نطاقاً، على سبيل المثال حول استراتيجيات التبادل مع الصدمة الثقافية، أو مرونة المعلمين، أو الكفاءات عبر الثقافات للمعلمين في مختلف البلدان.

#### هـ. الإطار الفكري

تعد اللغة العربية من أهم اللغات في ماليزيا، حيث تُستخدم لقراءة وفهم الكتب الدينية والمصادر الدينية التي كُتبت في معظمها باللغة العربية<sup>12</sup>. نظام التعليم في ماليزيا هو نظام تعليم وطني. والمناهج الدراسية المستخدمة هي المناهج الوطنية، التي تجمع بين إتقان العلوم والروحانيات والقومية والوطنية، والمواقف والأفعال الحميدة. يهدف هذا المنهج الوطني إلى تخريج طلاب متوازنين، وقادرين على التحمل، وفضوليين، وذوي مبادئ، ومطلعين، ووطنيين، ولديهم مهارات التفكير والتواصل والتعاون. في لائحة وزارة التعليم الماليزية لعام ٢٠١٦، تم توضيح أنه لضمان استمرارية التعليم الابتدائي مع التعليم الثانوي، تم تنفيذ تحويل المنهج الدراسي إلى المنهج الدراسي المتكامل للمدارس الثانوية (KBSM). تم تطوير المنهج الدراسي المتكامل للمدارس الثانوية (KBSM) وتحسينه لضمان أن يظل المنهج الدراسي دائماً ملائماً

---

<sup>12</sup> Taufiq et al., "Bahasa Arab Untuk Pendidikan Awal Kanak-Kanak :"

لاحتياجات العصر ومشكلات القرن الحادي والعشرين، ومتوافقاً مع التحول الحكومي. يُعرف هذا المنهج الجديد باسم المنهج القياسي للمدارس الابتدائية (KSSR) والمنهج القياسي للمدارس الثانوية (KSSM)<sup>١٣</sup>.

في المناهج الدراسية الحالية، أدخلت وزارة التعليم الماليزية اللغة العربية كمادة دراسية في المدارس الابتدائية لتمكين الطلاب من تعليم اللغة العربية وتحسين مستواهم فيها، مع التركيز على أربع مهارات أساسية؛ وهي الاستماع والتحدث والكتابة والقراءة<sup>١٤</sup>. أما المناهج الدراسية في ماليزيا، فهي تهدف إلى تحقيق نفس الأهداف المحددة في إندونيسيا، وهي إتقان المهارات اللغوية الأربع. طرق التعليم: طرق التعليم المستخدمة في تعليم اللغة العربية في ماليزيا بشكل عام هي: الاستقصاء، والتعاون، والطريقة التواصلية، وطريقة التعليم الاكتشافي، وغيرها. يتم التقييم في نظام تطوير مناهج تعليم اللغة العربية في ماليزيا من خلال التقييم التلخيصي والتكويني. تخصص الحكومة الماليزية ساعتين أسبوعياً للمدارس الابتدائية لتقديم التعليم الإسلامي، بما في ذلك دروس اللغة العربية. أما بالنسبة للالتحاق بكلية الدراسات الإسلامية في الجامعات، فيخضع الطلاب لتعليم ما قبل الجامعة الذي يتضمن مواد اللغة العربية والشريعة وأصول الدين لمدة سنتين<sup>١٥</sup>.

في ماليزيا، لا يزال تدريس اللغة العربية وتعليمها في مرحلة غير مرضية. وقد أكد هذه الحقيقة ما ذكره محمد بيسول في كتاب أب. حليم محمد، وهو أن ضعف الطلاب في إتقان اللغة العربية أمر معروف للجميع ومثير للأسى. لا

---

<sup>13</sup> Hidayatul Khoiriyah, "Deskripsi Pengembangan Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab Di Malaysia," *Al - Lisan: Jurnal Bahasa* 5, no. 1 (2020): 96–115, <http://journal.iaingorontalo.ac.id/index.php/al>.

<sup>14</sup> Taufiq et al., "Bahasa Arab Untuk Pendidikan Awal Kanak-Kanak :"

<sup>15</sup> Baiq Wahyu Diniyati, Syauqa Saqila, and Eli Safitri, "Komparasi Model Kurikulum Bahasa Arab Di Indonesia, Asia Tenggara Dan Timur Tengah," *Lugatuna: Jurnal Pendidikan, Ilmu Bahasa Arab* 02, no. 01 (2023): 65–74.

تزال معظم المدارس العربية تعتمد على عملية تعليم تركز على المعلم وحده، حيث يكتفي الطلاب بالاستماع وتدوين ما يحتاجونه. لا يتم التركيز على آرائهم ومساهماتهم في هذه العملية، كما أن هناك طلاباً لم يقرؤوا أبداً نصوصاً مباشرةً في الفصل. وبالمثل، لا يطرحون أسئلة أو يُسألون، وهناك طلاب لم يبدو أبداً آراءهم أو يقدموا استنتاجات بشأن ما يتعلمونه<sup>16</sup>. ونتيجة لعملية التدريس هذه، يصبح الطلاب حاملين وغير نشطين، خاصةً في التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم. ويتضح هذا جلياً عند طرح الأسئلة عليهم.

تتمثل المشكلات في الاختلافات الثقافية التي تظهر في عملية التدريس، سواء كانت هذه المشكلات متعلقة بالطلاب أو بثقافتهم. ويواجه مدرسون ومتعلمون اللغة العربية مشكلات متنوعة، سواء كانت نابعة من اللغة العربية نفسها أو من عوامل خارجية. وبشكل عام، هناك ثلاث مشكلات رئيسية في تعليم اللغة العربية، وهي: المشكلات اللغوية، والمشكلات المنهجية، والمشكلات الاجتماعية<sup>17</sup>. مما يضيف ديناميكية على عملية التعليم. ويمكن تفسير هذه الديناميكية من خلال نظرية التبادل بين الثقافات، التي تعتبر الاختلافات الثقافية عاملاً مهماً يؤثر على التبادل والتصور في سياق تعليم اللغة.

وفقاً لكارول ر. إمبر في كتابها «أساليب البحث عبر الثقافات»، يمكن استخدام مصطلح «عبر الثقافات» بحرية للإشارة إلى أي شيء يتعلق بمقارنة الاختلافات الثقافية. كما توضح أن البحث عبر الثقافات يهتم بأسباب ونتائج التنوع الثقافي الذي يمتد عبر نطاق واسع، وبشكل عام في جميع أنحاء

---

<sup>16</sup> Khoiriyah, "Deskripsi Pengembangan Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab Di Malaysia."

<sup>17</sup> Suprayitno, "Problematica Pembelajaran Bahasa Arab Di MI Ma'arif Petet Kulon Progo Tahun Ajaran 2012/2013."

العالم<sup>١٨</sup>. وهذا يتطلب من المعلمين تطبيق تعليم التواصل بين الثقافات استنادًا إلى حقيقة أننا نعيش الآن في بيئة تتسم بالعولمة المتزايدة، مما يشجع على التواصل بين الثقافات. ويمكن للمعلمين تعزيز الكفاءات بين الثقافات لدى طلابهم ليصبحوا أكثر حساسية تجاه الثقافات الأخرى، وذلك من خلال تنمية وعيهم الثقافي، أي: التعرف على الثقافات والأفكار والأمور الأخرى وتقديرها في إطار عملية التعليم. ظهرت بعض المنظورات التي تؤثر على استعداد المعلمين لدمج مفهوم التواصل بين الثقافات في منهجية تدريس اللغة. تتضمن التصورات المتعلقة بالقدرات بين الثقافات لدى المعلمين، والخبرات التعليمية والتربوية، والاستعداد للمساهمة في نجاح التبادل بين الثقافات المشاركة في المحادثات والتعاون والحوار الشامل حول مواضيع متنوعة. ويسهل الانخراط في كل هذا تفاعل الفرد مع الثقافات الأخرى، وبالتالي فهم أفضل للاختلافات الثقافية والاستجابة للأشخاص من ثقافات أخرى<sup>١٩</sup>.

وهذا ما يتسبب في تعرض الطلاب لصدمة ثقافية. الصدمة الثقافية هي رد فعل الفرد تجاه بيئة جديدة غير مألوفة له، مما يؤدي إلى رد فعل أولي يتمثل في القلق الناجم عن فقدان الفرد للمعالم المألوفة له في بيئته القديمة. تحدث الصدمة الثقافية بسبب عدم التوافق في وجهات النظر بين ثقافة وأخرى، مما يجعل الثقافة الجديدة التي تدخل إلى ثقافة أخرى تفقد الأمل أو التوقعات بشأن وجود أوجه تشابه<sup>٢٠</sup>. يُشكل النهج الظوهرى أساس هذا

---

<sup>18</sup> Andi Eka Putra, "Menumbuhkan Sikap Keterbukaan Terhadap Yang Lain: Perspektif Silang Budaya (Cross-Cultural)," *Al-Adyan: Jurnal Studi Lintas Agama* 13, no. 1 (2018): 97–110, <https://doi.org/10.24042/ajsla.v13i1.2946>.

<sup>19</sup> Rong Zhou, Arshad Samad, and Thivilojana Perinpasingam, "A Systematic Review of Cross-Cultural Insights from China," *Humanities and Social Sciences Communications*, no. 2017 (2024), <https://doi.org/10.1057/s41599-024-04071-5>.

<sup>20</sup> Aulia Risky Alkiana et al., "Keperawatan Transkultural 'Culture Shock'" (2022).

البحث لاستكشاف التجارب الذاتية للطلاب الإندونيسيين في تعليم اللغة العربية في ماليزيا. هناك كتاب بعنوان "الظواهرية في أبحاث العلوم الاجتماعية" يوضح أن الظواهرية هي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية 'phainomenon'، أي الشيء الظاهر، الذي يُرى بسبب إشراقه، والذي يُسمى في اللغة الإندونيسية "fenomena"؛ والإنجليزية (phenomenon)؛ جمع (phenomena) و logos (العقل). لذا فإن الفينومينولوجيا هي علم الظواهر، أي ظهور ما يظهر في تجربة الذات.<sup>21</sup>

يمكن ملاحظة الصلة بين تعليم اللغة العربية ونظرية التبادل الثقافي من خلال أهمية الوعي الثقافي في تدريس اللغة. فاللغة العربية هي فرع من فروع اللغات الشرق أوسطية التي تحتل مكانة مهمة في تطور الثقافة وتاريخ البشرية، وهي اللغة الرسمية في أكثر من عشرين دولة، لذا فإن تعليمها ضروري للتواصل بفعالية وفهم الثقافة وتحقيق النجاح الأكاديمي. في سياق التعليم متعدد الثقافات، لا يقتصر دور الطلاب على نقل المعرفة فحسب، بل يتعدى ذلك إلى التبادل مع الاختلافات الثقافية التي يواجهونها. ويمكن تحليل هذه العملية من خلال ثلاث مراحل رئيسية في تصميم التعليم، وهي:<sup>22</sup>

#### ١. تصميم عملية التعليم

يقوم الطلاب بتصميم عملية التعليم مع مراعاة خصائص الطلاب وثقافة التعليم والمناهج الدراسية المعمول بها. ويشمل هذا التخطيط تحديد أهداف التعليم واختيار المواد والأساليب والوسائط المناسبة. وفي هذه المرحلة، تُستخدم مبادئ تصنيف التعليم لضمان تحقيق أهداف التعليم بشكل منهجي.

<sup>21</sup> Abdul Main, *Fenomenologi Dalam Penelitian Ilmu Sosial*, 2018.

<sup>22</sup> Robert Marite Branch, *Instructional Design: The ADDIE Approach*, 2009.

## ٢. تنفيذ عملية التعليم

في مرحلة التنفيذ، يطبق الطلاب استراتيجيات تعليمية تكميلية، مثل النهج التواصلي والتعاوني. تتأثر هذه العملية بالتفاعل الاجتماعي والسياق الثقافي، كما هو موضح في نظرية البنائية الاجتماعية (ليف فيجوتسكي، ١٩٧٨). بالإضافة إلى ذلك، يعتمد نجاح التعليم أيضًا على القدرة على التواصل بين الثقافات.

## ٣. تقويم التعليم

يقوم الطلاب بتقييم نتائج تعليم التلاميذ وفعالية الاستراتيجيات المستخدمة. لا يقتصر هذا التقييم على قياس الإنجازات المعرفية فحسب، بل يشمل أيضًا مدى النجاح في دمج الجوانب الثقافية في عملية التعليم. وتعد هذه المرحلة جزءًا مهمًا في نموذج ADDIE لتحسين جودة التعليم بشكل مستمر.

تُستخدم النظرية عبر الثقافية (*cross-cultural theory*) كأساس لفهم كيفية تأثير التبادل بين الثقافات على تصورات الطلاب ومشاركتهم واستراتيجياتهم التعليمية في مواجهة ظروف تعليمية تختلف عن ثقافتهم الأصلية. وتسعى هذه الدراسة بشكل خاص إلى استكشاف التجارب الذاتية للطلاب الإندونيسيين في التبادل مع البيئة الأكاديمية متعددة الثقافات، فضلاً عن تحديد استراتيجيات التبادل التي طوروها لمواجهة عوائق التعليم الناجمة عن الاختلافات الثقافية. من خلال النهج الظوهرى، يُتوقع أن تقدم هذه الدراسة مساهمة نظرية في تطوير نموذج لتعليم اللغة العربية قائم على التبادل بين الثقافات وملائم لاحتياجات الطلاب الدوليين. بالإضافة إلى ذلك،

يُتوقع أن توفر نتائج هذه الدراسة أيضًا آثارًا عملية للمعلمين في تصميم نهج تعليمي أكثر شمولية وسياقية وحساسية تجاه التنوع الثقافي للمتعلمين.

وبالتالي، يؤكد الإطار الفكري في هذا البحث أن تعليم اللغة العربية القائم على التبادل الثقافي هو عملية ديناميكية تنطوي على تبادل بين النظرية والثقافة والممارسات التربوية. ويُستخدم النهج الظوهرى لاستكشاف التجارب الذاتية للطلاب الإندونيسيين في تصميم وتنفيذ وتقييم التعليم في بيئة ثقافية مختلفة، بحيث يمكن اكتشاف أنماط التبادل ذات الصلة في سياق التعليم عبر الثقافات.



